

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي

مديرية برمجة البحث والتقييم والاستشراف

مذكرة تتعلق بمخابر البحث

عملية متابعة التركيبة البشرية لمخابر البحث

إنّ من بين الأهداف وراء إنشاء مخبر بحث هو إجراء دراسات وأعمال بحث ترتبط ارتباطا وثيقا بمجال بحث معين. فمخبر البحث إذن هو كيان بحث أين تكون فيه النشاطات العلمية واضحة المعالم وترجم في شكل برمجة أنشطة تنفذها الكفاءات العلمية المطلوبة، حيث ترتبط ديمومته بأهمية البرنامج العلمي و/أو التكنولوجي الواجب إنجازها. فهو ليس ثابتا بالضرورة فيما يخص الهدف والبرنامج، وإنما يرتبط أكثر بتجسيد وتنفيذ الأنشطة المبرمجة لفترة محددة والتي وافقت عليها هيئات التقييم المخولة. وبالتالي، يجب أن يتم تجديد إدارته وسيره وتشكيلته بصفة منتظمة.

وفي جميع الحالات، يتوقف مخبر البحث عن العمل إذا أصبح لا يستوفي الشروط التي تمّ إنشائه بموجبها، ولاسيما ما يتعلق بتركيبته البشرية التي يجب أن تتكون من أربع فرق على الأقل حيث تضم كل واحدة منها ثلاثة باحثين على الأقل يشرف عليها باحث لديه خبرة ومرتبة عالية وكذلك التكوين المطلوب الذي يمكنه من ضمان تنفيذ برنامج فريق البحث.

وقد تعرقل السير الحسن لمخابر البحث بعض الصعوبات ومن بينها عدم استقرار أعضاء الفرق. وهذا ما يدفع مسؤولي الفرق والمخابر إلى تبني مواقف تتناوب دائما مع النصوص التنظيمية.

ولتجنب أيّ وضع استثنائي، لا بد من إخطار كامل الأسرة العلمية من خلال توجيهات اللجنة القطاعية الدائمة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتدابير الواجب اتخاذها من أجل إدارة محكمة لمخابر البحث فيما يخص التسيير. وتنقسم هذه التدابير كما يلي:

1. لا ينبغي لأيّ مخبر بحث تعويض فرقة بحث بأخرى من دون موافقة اللجنة القطاعية الدائمة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وبعد أخذ رأي الهيئة العلمية المخولة لمؤسسة الإلحاق.
2. يمكن لمجلس إدارة المخبر إدماج فرق أخرى بعد أخذ رأي الهيئة العلمية لمؤسسة الإلحاق وموافقة اللجنة القطاعية الدائمة.
3. يمكن لمجلس إدارة المخبر إدماج أعضاء جدد ضمن فرقه بعد موافقة الهيئة العلمية المخولة لمؤسسة الإلحاق.

يتمّ إدماج طلبة الدكتوراه الجدد تلقائيا وفقا للقانون المعمول به.

4. يمكن لمجلس إدارة المخبر أن يوافق على توطين مشاريع البحث التي لم تكن مدرجة في برنامجه الأولي (مشاريع التعاون، مشاريع البرامج الوطنية للبحث، إلخ...) شريطة إدماج رئيس المشروع في مجلس إدارته خلال فترة تنفيذ المشروع دون أن يكون له حق التصويت بخصوص الشؤون التنظيمية.
5. يتم تحديد فترة إدماج الأعضاء الجدد ضمن الفرق في بداية كل سنة جامعية، ولا يمكن اعتمادها من طرف الهيئة الوصية إلا بعد تاريخ 20 ديسمبر من كل سنة.
6. تعتبر اللجنة القطاعية الدائمة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي الهيئة المخولة لحل مخبر البحث وتعيين الفرق التي تم تقييمها إيجابياً. حيث يتعين على الهيئات العلمية لمؤسسات الإلحاق اقتراح أي إجراء من شأنه أن يساعد اللجنة القطاعية الدائمة على اتخاذ القرارات المناسبة.
7. يمكن أن يكلف خبراء اللجنة القطاعية الدائمة بمرافقة مخابر البحث العلمي كلما دعت الحاجة إلى ذلك بعد إجراء عمليات تقييم دورية. ويمكن للجنة أن تطلق عملية التدقيق عند الضرورة.